Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمة

هل يمكن أن يكون للمسلمين منهج للتربية..؟

وهذا المنهج مستمد من كتاب الله مباشرة..؟

وإذا كان ذلك في الإمكان فلماذا لم يفد المسلمون من هذا المنهج..؟

لماذا لم يحاولوا تطبيقه في حياتهم لينظم شؤونهم ويربي أجيالهم..؟

ونتساءل.. لماذا اتجه رجال التربية عندنا في العالم الإسلامي إلى الشرق والغرب لاستيراد الأفكار، وتسول الوسائل من خلف السهوب ومن وراء البحار؟

لماذا اتجهوا إلى موائد غيرهم..؟ لاقتباس قواعد الأخلاق وأصول التربية وعلم النفس والاجتماع..؟

ولماذا العلوم الإنسانية بالذات..؟ ولنا منها رصيد كبير، بل الرصيد الأوفى، والتاريخ يشهد بأن رجالنا حملوا في يوم من الأيام العلوم الإنسانية، وانداحوا بها في أربعة أركان الأرض؛ فمدنوا، الدنيا وهذبوا العالم، وقرروا الحق للإنسان..

لو اتجه رجالنا لاقتباس الجانب العلمي المحض الذي ينشأ عنه رقي الصناعة وزيادة الإنتاج، ونمو العمران، لو فعلوا ذلك ما كان هناك حرج ولا بأس، لأننا نشعر حقيقة أننا في حاجة إليه..

واقتباسه لا يمثل خطراً على عقائدنا ومبادئنا.

ولكن الظاهرة التي تلفت النظر أن نظريات «دارون» و«فرويد» و«جون دوى»